

## الخطاب السردى ومقترحات الدرس البلاغى الحديث *Narrative discourse and proposals for modern rhetorical lessons*

ميمونة مقيدش<sup>\*1</sup>

<sup>1</sup> كلية الآداب واللغات والفنون 16 أفريل 1940 جامعة جيلالي ليابس-سيدي بلعباس (الجزائر)

mimounamekaideche93@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2025/10/29 تاريخ القبول: 2026/03/11 تاريخ النشر: 2026/04/12

**ملخص:** إن أهمّ الدّراسات النّقديّة الّتي اهتمت بالخطاب منذ القدم هي البلاغة الملازمة الأبدية للتّقدّ الأدبي، فأول ميدان لتفعيل إمكانياتها كان النّصّ الشّعري فالقرآن ثمّ بعض النثریات (الخطب، المقامات، الحكاية....) وصولاً إلى اقتحام عالم السردیّات حديثاً، إذ أنّ طبيعة كلّ عمل إبداعي أدبي واقع تحت مجهر التّطبيق المنهجي لأیّة دراسة نقدية يختلف من بنية إلى أخرى، فمثلاً ما يناسب منجزاً شعرياً قد لا يتوافق والمنجز السردی.

من هذا المنطلق اهتمت البلاغة بالخطاب السردی محاولة فهم المغزى العام لمخرجاته وتحليله وفق خلق منظور يلائم طبيعة خطابات هذا المنجز الإبداعي وبنیته. كلمات مفتاحية: الخطاب، السرد، البلاغة، النقد، التحليل.

### Abstract:

The most important critical studies that have been interested in speeches since ancient times are rhetoric, the constant companion of literary criticism. Poetry was the first field to activate the potential of rhetoric, then the Quran and some prose, up to modern narratives, since the nature of the literary creative achievement differs from one structure to another, what suits poetry may not suit narrative.

From this standpoint, rhetoric tried to read the narrative creativity according to what suits the nature of its structure and its data.

**Keywords:** Discourse, narrative, rhetoric, critic, analyse.

\*المؤلف المرسل

### 1. مقدمة :

إنّ التّغيّرات الطارئة على أشكال المعرفة عبر الأزمان والعصور نظير ما تفرضه تحولات الأطر الاجتماعيّة والإنسانية ينتج عنه تطوّر على مستوى الأنساق المعرفية الحاملة لمعالم التّفكير والبحث، إثر

ذلك تتأسس معارف جديدة لظواهر عديدة تشترط مواكبة تلك التّطورات باعتبارها منظومات ومقولات كبرى تسهم في تكوين منهج قويم سلس يعين على مدارس مختلفة المواد.

ذاك هو حال النقد والخطاب اليوم، كون الأول عملية وصفية موالية لعملية الإبداع يتم من خلاله تبين مواطن الجودة والرداءة على مستوى الخطاب الذي -هو نتاج عملية إبداعية ومحور قيام الدّراسات النقدية وهدفها الأسى إنتاجا وتقييما، وفق معطيات تقريرية وتطبيقية معينة تواضعت عليها نظريات متعدّدة.

ولعلّ أبرز العلوم النقدية التي من شأنها احتواء مختلف الخطابات منذ الأزل هي البلاغة الملازمة الأبدية للنقد الأدبي، حيث وجهت اهتمامها مؤخرا نحو عالم السرديات، اختبارا لإمكاناتها وتفعيلا لإجراءاتها، ذلك أنّ طبيعة كلّ عمل إبداعي أدبي واقع تحت مجهر التطبيق المنهجي لأية دراسة نقدية يختلف من بنية إلى أخرى، فمثلا ما يناسب الشعر لا يتوافق مع السرد.

بناء على هذا التباين التفتت البلاغة إلى السرد محاولة تقديم قراءات ومقاربات تساعد في فهم المغزى العام للخطاب السردى، الأمر الذي من شأنه إثارة تساؤلات كثيرة أهمها:

- ما هي أبرز الدراسات التي طرحتها البلاغة الحديثة سلبا لها؟ وما مدى نجاعتها؟

- كيف تعاملت مقترحات البلاغة الحديثة مع الخطاب السردى؟ وهل يمكن اعتمادها في قراءة مختلف الخطابات؟ أم أنّ لكلّ نوع نصي بلاغة خاصة كأن نقول: بلاغة الرواية، بلاغة القصّة، بلاغة النادرة... إلخ؟

للنظر في الموضوع وإزالة لبعض اللبس والغموض الذي يكتنف الحقلين: البلاغي والسردى، وباعتماد العرض الوصفى التحليلي ارتأينا الوقوف عند بعض المحطات المعرفية التي من شأنها بسط المفاهيم المتعلقة بالمجالين، وضبط حدود التعالق والتداخل بينهما؛ توليدا لعلاقة تكاملية علمية عملية فيما يمكن الاصطلاح عليه بـ "بلاغة الخطاب السردى".

## 2. الحمولات المعرفية للخطاب السردى:

تشكّل الخطابات الأدبية منطلق الدراسات النقدية والمقاربات المعرفية المتنوعة، تنوع البيئة والظروف والعوامل الداخلية والخارجية التي تسهم في بناء العملية الإبداعية؛ فبعد أن شهد الخطاب الشعري وفرة في المقاربات والقراءات التحليلية التي اهتمت بمظاهره حتى أصبح لا يضاهي جنسا آخر معاصرا له؛ غيّرت الدراسات النقدية المعاصرة اليوم مسارها نحو التركيز والعناية بالخطابات الأدبية

السردية التي طالما همشت وغفل عنها النقاد لركح من الزمن، محاولة قراءتها وفهم أسرارها والنظر في قيمها الجمالية والفنية.

ترجمت هذه المحاولات على يد مجموعة من الأعلام الذين كان لهم فضل في اقتحام عالم السرد ورد اعتباره ضمن مصاف المنجزات الإبداعية الأدبية؛ ولعلّ المتمعن في المقولات المعرفية النقدية الخاصة بتأطير النظرية السردية - من منابعها الغربية-سرعان ما يتّضح له معالم مرحلتين بارزتين حيث:

1.2 مرحلة البوادر والبدايات: ممثلة كلاسيكية الرؤى السردية (بروب Propp ، غريماس Greimas، وغيرهما).

يتميّز الخطاب الأدبي عن غيره من الخطابات الإنسانية من حيث خصائصه النوعية والتكوينية (التي تحقق مقصديته وجوهره من خلال تفعيل عواطف وشحن أحاسيس وإثارة انفعال المتلقي)، وقد تختلف الخطابات الأدبية في بث رسائلها التواصلية باختلاف هياكلها وماهيتها وصفاتها الجوهرية؛ إلا أنّها تلتقي وتجتمع في اعتمادها اللغة وسيلة للتعبير وجمالية للأسلوب، تلك الأدبية تجعل من الخطاب العادي غير عادي إذ «أنّ كيفة القول قد يكون أهمّ من القول نفسه في الخطاب الأدبي»<sup>1</sup> ما يضفي قيمة أساسية وإضافية للخطاب، وهو ما اهتم له الشكلايون الروس في تحليلاتهم للبنى السردية والحكاية الناقلة للخطاب، فحسب معتقدتهم الفكري ما يميّز طرحهم في نظرية «المنهج الشكلي» هو الرغبة في إنشاء علم أدبي مستقل انطلاقاً من خصائص المواد الأدبية وحدها (...) لقد أكدنا أمراً أساسياً وما زلنا نؤكد أنه هو أن موضوع العلم الأدبي ينبغي أن يكون دراسة الجزئيات الخاصة التي تميز المواضيع الأدبية من أية مادة أخرى»<sup>2</sup>، وهي غاية واضحة لاستحداث علم للأدب يحقق كيانه وكيانته المستقلة ويتيح له مباحثة بنيته الخاصة المنفردة بها عن غيره من الخطابات الاجتماعية.

بناء على هذا المنطلق الفكري لاحت في الأفق أولى البوادر في مجال الدراسات السردية مثل لها: الناقد السوفيياتي الفلكلوري فلاديمير بروب (Vladimir Propp 1895 م-1970 م) (أحد رواد المدرسة الشكلاية الروسية؛ اهتم بتقصي بنية الأدب الشعبي فأنّج: مورفولوجية الحكاية 1928 م، وألف أيضاً الأصول التاريخية للحكاية العجيبة 1946 م<sup>3</sup>؛ كونها محاولاته تحليلية مورفولوجية سيميائية، تناول من خلالها البنية المعقدة للحكاية الشعبية؛ حيث أنّ «هذا التحليل ينبغي أن يتم بتفكيك الحكاية بحسب الأجزاء التي تكوّنها»<sup>4</sup> أين يتمّ تشريح خصائص البنية الشكلية (الوظائف والتحويلات) في الحكايات الشعبية الموروثة فحصول للعلاقات النصية المكوّنة للخطاب السردى .

ركّز بروب في مقارباته للحكاية الشعبية الخرافية على ضرورة ضبط الوظائف السردية باعتبارها «العنصر الثابت الذي يستخرج من أحداث متماثلة، ومن القائمين بهذه الأحداث الذين هم أشخاص القصة»<sup>5</sup> إذ أنّ هذه الوظائف هي عناصر ثابتة دائمة تشكّل أجزاء أساسية في تكوين نظام الأحداث داخل كلّ حكاية رغم خصوصية تنوّع أشكالها.

تُفَعِّلُ أحداث المقاطع السردية سلسلة من الوظائف المتتابعة والمتتالية تعزى إلى « أنماط من الشخصيات هي: (المعتدي، الواهب، المساعد، الأميرة، المرسل، البطل، البطل الزائف)»<sup>6</sup>، تقوم هذه الشخصيات السردية الرئيسية المحددة سلفاً بوظائف معينة في بناء كلّ حكاية وتركيبها تركيباً مورفولوجياً، حيث يطرح الوضع الأولي بشكل هادئ ومستقر يعمل على توافق أفق التوقّع عند المتلقي، سرعان ما تتنامى الأحداث والوقائع للوصول إلى العقدة أو الصراع القصصي ممثلة صراعاً وأزمة، هنا تبدأ الوظائف السردية تأخذ منحنيات جديدة تصبو نحو إيجاد حل ونهاية ودائماً ما تكون النهاية تمجيدية سعيدة<sup>7</sup>.

تُثَمِّنُ منجزات اللساني الفرنسي غريماس (Greimas Algirdas Julien 1917 م-1992م) (السيمولوجيا البنوية 1966م، في المعنى: تجارب سيميائية 1970م) جهود نظرية بروب وتوضح مدى تأثيرها في التّقييد لتوجّهاته السردية الموسّعة، فقد سعى غريماس لتوسيع نطاق البحث السردى نحو مختلف الآداب المكتوبة والعالمية الأدبية منها وغير الأدبية ملاحظاً «أنّه بإمكان البنى السردية أن تظهر في مواقع أخرى خارج نطاق التجليات الدلالية التي تتم في اللغات الطبيعية: في اللغة السينمائية والخيالية وفي الرسم التشكيلي إلخ»<sup>8</sup> دعوة منه لفتح المجال أمام العديد من الأشكال السردية المعاصرة والمعقدة كالرواية والسينما والرسم وغيرها إلى جانب الأدب الشفوي والشعبي المحلي الذي أرسى دعائمه نموذج بروب التأويلي الدراسي في وصفه للحكاية الشعبية الخرافية.

ولا يقف غريماس عند حدّ وصف وتصنيف الأشكال السردية أدبية كانت أو غير ذلك وإنّما يركّز اهتمامه نحو «الإمساك بالمعنى أو الدلالة، بغض النظر عن المظاهر الأخرى التي يتخذها هذا السرد»<sup>9</sup> بحثاً عن المعنى في مختلف الأشكال التعبيرية والبنى السردية المشكّلة لمختلف الخطابات والتي يدعوها غريماس "البنى السيميائية السردية"؛ يتمّ داخلها رصد «البنية العميقة وهي نموذج يختزن كلّ إمكانات السرد، والبنية السطحية، وهي صورة من هذه الإمكانيات محققة في نص سردي»<sup>10</sup> ما يؤسس لنظريته في السيميائية السردية القائمة على مستويين من البنى أو الوحدات النصية الأساسية في توليد الدلالات والمعاني، فـ «لدراسة الخطابات السردية صاغ غريماس "علم دلالة أساسي" و "نحو أساسياً"، وفي عرضه

العلامي ظهر مستويان بيّنان منفصلان هما: مستوى "عرض الدلالات" التي تتم في مستوى المنطق الدلالي (فك رموز الدلالات)، ومستوى "نحو سردي" ينتسب إلى مستوى استدلالى يكون فيه الانتقال من عنصر إلى آخر»<sup>11</sup> يقسم المحلل السيميائي -من منظور غريماس- بنية النص إلى مستويين رئيسيين : عميق: ينظم نشوء المعاني والدلالات وقوفا على مضمرات الدلالة العميقة المقصودة. سطحي: كل معنى يتجلى ظاهرا في النظم السردى انطلاقا من شكل وخطبة النص أثناء مباشرة القراءة الأولية العادية.

ما ينم عن دراسة المقاطع أو الوحدات السردية ذات الأحداث والعلاقات النصية المترابطة فيما بينها دراسة محايدة منطلقا من النص ومحصورة في نسقه متجاهلة السياق.

2.2 مرحلة الاستقرار والتأسيس الفعلي : ممثلة النظرية السردية الحديثة (جيرار جينيت Gererd Genette وغيره).

يعدّ مشروع جيرار جينيت (1930 Gererd Genette ) م-2018م (في الدراسات الأدبية الحديثة عامة والسردية خاصة من المحاولات الفعلية والتأسيسية المستقرة، من منجزاته في ميدان السرد نذكر: خطاب الحكاية 1972م، مدخل إلى جامع النص، معمارية النص 1979م، الانتقال المجازي من الصورة إلى التخيل، المتعاليات النصية، ألواح 1982م، العتبات 1987م؛ تشكل هذه الأعمال «المرتكزات التي تتمحور حولها النقد الجديد في مقاربة النصوص السردية، ولعل هذا الحكم الجازم يملك مشروعيته اعتبارا لما تميزت به هذه الكتابات من عمق وتنوع في محاولة النصوص السردية، بهدف البحث عن قواعد ثابتة لبنية مجردة تتحكم في تشكيلها»<sup>12</sup> إذ تعدّ كتابات جينيت أساسية لبناء التصور السردى الحديث وإقامة مشروع نظري سردي قائم مستقل مكتمل المعالم.

ولاجتهادات جيرار أهمية قيمة في الدرس السردى الحديث حيث تشكّل للباحث وعاء معرفيا شاملا متكاملا فمن كان «يبحث عن التحليل السردى سيجد ضالته لديه فيما يتعلق بتحليل السرد، والذي يتعامل مع ما كان يسمى "التناس"، سيجد في آرائه حول المتعاليات النصية بغيته، ومن تهمه قضايا نظرية الأجناس الأدبية سيمثل أمام ناظره الكتاب الذي ترجم تحت عنوان "جامع النص"<sup>13</sup> ما يجعل من التنوع في النسق الفكري لمؤلفات جينيت أكثر طلبا وتلبية لحاجات الباحث في شتى مجالات النقد.

والملاحظ أنّ دراسات جينيت في مشروعه حول السرد والسرديات «تنصب أساسا على الحكاية بمعناها الأكثر شيوعا، أي على الخطاب السردى، الذي يبدو في الأدب، وخصوصا في الحالة التي تهمنا، نصا سرديا...»<sup>14</sup> فتعنى محاولات جيرار في مقاربة العمل الأدبي بالخطاب الحكائي أو السردى انتقالا من

العام إلى الخاص، كون أنّ الأول منفتح على العديد من الأجناس الأدبية (الملحمة، الدراما، الرواية، القصة...)، في حين أنّ الثاني محدّد النوع الأدبي سلفا مادام حقل التجريب والاشتغال التحليلي عند جينيت موجّه نحو النص أو الخطاب السردى (الرواية).

ولما كان محور الاهتمام هو العمل على المنتج السردى تحليلًا حسب النظرية السردية لجينيت فإنّ «تحليل الخطاب السردى... هو أساسا دراسة العلاقات بين الحكاية والقصة، وبين الحكاية والسرد، وبين القصة والسرد»<sup>15</sup>، فيمراعاة العلاقات القائمة بين هذه المرتكزات الثلاثة وإدراكا لطبيعتها المشكلة للعمل السردى يُمكن للدارس محاوره أي خطاب سردى ومقارنته.

ويحدّد مشروع جيرار للبناء السردى تقسيمات ثلاث: «إذ يرى جينات أن السرد مثل الفعل في اللغة، فكما أن بناء الفعل يحتوي ثلاثة أبعاد وهي الزمان والحالة الإعرابية والصوت، فإن السرد يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أبعاد أيضا هي: السرد، والقصة، الخطاب»<sup>16</sup> يطابق جيرار بين بنية الفعل والسرد حين يقارب بين مقومات الفعل المتمثلة في الزمن والصيغة والصوت ويقرر أنّ للمنجز السردى ثلاثة مستويات هي: السرد والقصة والخطاب.

### 3. في مصطلح البلاغة:

لغويا يدور أصل مادة "بلغ" في المعاجم اللغوية في الدلالة على وصول الشيء إلى منتهاه وغايته فيقال: «بلغ المكان بلوغا: وصل إليه... والاسم من الإبلاغ والتبليغ، وهما: الإيصال»<sup>17</sup> ما يعني أنّ البلاغة في الإصطلاح اللغوي يرتبط بالدلالة على توصيل الكلام لغاية أو معنى مراد مقصود.

ويحمل المصطلح معنى لا يختلف عن سابقه وإنّما يزيده تأكيدا عندما يعرف لدى صاحب الصّحاح في قوله: «بلغ المكان وصل إليه وكذا إذ شارف عليه ومنه قوله تعالى (فإذا بلغن أجلهنّ) أي قاربته...و(الإبلاغ) و (التبليغ) الإيصال...و(البلاغة) الفصاحة»<sup>18</sup> دلالة على حسن الكلام مع فصاحته حتّى يبلغ البليغ منا تعبيرا يبلغ به غاية مقصودة في متلقيه بأيسر طريقة فيغدو الكلام رسالة يحسن المتكلّم صياغتها في أسلوب جمالي يأسر به مخاطبه ويجعله يدرك فحواه بموجز تعبير وأروع تركيب.

استنادا إلى التعريفين اللغويين السابقين وخاصة الأخير نقف عند المفهوم الاصطلاحي للبلاغة لدى السّكاكي حين قال: «البلاغة هي بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها، وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها»<sup>19</sup> هي شروط يضعها صاحب الإيضاح حيث يلزم البليغ بضرورة العناية برسائله التبليغية حتّى تغدو خطابا بليغا ناجحا، يختلف عن خطاب العامة، فليس كلّ كلام فصيح بليغا.

وفي ذات السياق ينظر القزوينى للبلاغة فيعرفها قائلا: «البلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال مع فصاحته»<sup>20</sup> حيث يجب مراعاة حال المستقبل أثناء الاستعمال اللغوي للكلام حتى يغدو فصيحاً، ذلك أن غاية البلاغة هي الإبلّاغ حيث تعنى بكيفية التأثير والإقناع وتلك هي سمات الخطاب البليغ.

أما إذا ما ارتأينا إلقاء لمحة عن البلاغة في حلّتها العصرية فلا بدّ من الانتقال إلى منابعها الغربية التي سعت إلى إعادة قراءة المصطلح على ضوء المكتسبات المنهجية الجديدة لاسيّما بعدما أحدثه الدرس اللساني الحديث من تحولات.

فبعدما فصل أرسطو Aristo في البلاغة القديمة بين الريطوريقا (فن الخطابة) والبويطيقا (فن الشعر) وأفرد لكلّ منهما مؤلفاً مستقلاً، موضحاً من خلال ذلك حدود كلّ منهما إذ أنّ الأولى: تدرس السبل المؤدية إلى الإقناع، المتعلقة بالتواصل اليومي، أي الفكرة ذات القوام الفلسفية والمنطقية؛ في حين تدرس الثانية المحاكاة (أو التخييل بمصطلح الفلاسفة العرب) إذ تهتم باستحضار قوام الصورة الأدبية، الأمر الذي قد أفقد البلاغة بريقها حسب البعض.

بحثاً عن ذلك البعد المفقود بين المجالين في النقد الغربي القديم ظهر تفكير نقدي حديث غير جميع الأطروحات السابقة منطلقاً من إعادة تحوير ما وضعه السابقون، الأمر الذي بعث روح التجديد في الدرس البلاغي بعدما ظنّ أنه تلاشى ما ساعد البلاغة أن تتصدر الساحة النقدية الحديثة من جديد.

ويرجع الفضل إلى تلك المحاولات التي قام بها الباحثون و المفكرون حينما عرفت البلاغة الجديدة بمسمى الحجاج عند الثنائي شايم بيرلمان Chaim Perelman ولوسي أولبريشتس-تيتيكا Lucie Olbrechts-Tyteca في مؤلفهما "مصنّف في الحجاج ، البلاغة الجديدة" 1958 ، و بالمسمى نفسه عند ديكر في مؤلفه " الحجاج في اللغة "؛ والحجاج حسب طرح بيرلمان و زميلته تيتيكا هو درس لتقنيات الخطاب التي من شأنها أن تؤدي بالأذهان إلى التسليم بما يعرض عليها من أطروحات و تزيد من درجة ذلك التسليم : «فغاية الحجاج هي جعل العقول تدعن لما يطرح عليها أو يزيد من درجة الإذعان فأنجح ما وفق في جعل درجة شدة الإذعان تقوى لدى السامعين بشكل يبعثه على العمل المطلوب»<sup>21</sup> هدف هذا القول أن الإقناع غاية الحجاج قوامه العقل و إثارة العواطف، فلا إثارة الذهول و الدهشة في المتلقي لا بدّ من البرهان و الاستدلال بوصفه ممارسة للإقناع الذي هو القاسم المشترك بين البلاغة و الحجاج و الغاية المنشودة .

والغاية من نتاج هذا التطور في هاته المحاولات:

\* تحوّل البلاغة إلى علم مستقبلي موسّع عام يحتوي الخطابات كافة وهو ما عبّر عنه بارت ببلاغته العامة.  
 \* الانتقال من الرغبة في إنتاج الخطاب إلى دراسة خصوصياته، تجاوزا للمعيارية ولحافا بالمعارف العلمية،  
 متحوّلة بهذا من لغة للموضوع إلى لغة واصفة<sup>22</sup>، ما جعلها تتلاقح مع جملة من المجالات الحديثة:  
 كالأسلوبية، القراءة، نظرية الأدب، الشعريّة، نظرية الاتصال، تحليل الخطاب... إلخ.

#### 4. المقاربات البلاغية الحديثة في تحليل الخطاب السردى:

قد لا يخلو أي نمط أدبي في بنائه اللغويّ من انحرافات تعبيرية تجعله غير مباشر في توجيه خطابه، طارقا حينها جرس التنبيه لدى المخاطب ليحوّل اهتمامه نحو هذه الانزياحات وما يشوبها من علاقات دلالية ذات أبعاد جمالية، هو حال السرديات الحديثة خصوصا (الرواية والقصة) القائمين على مبدأ الاحتمال الرابطة بين الأدب والواقع توجهما لمشروعية التخيّل كونه نظام جماليّ وجب تناوله من منظور بلاغيّ يجعل لعلم السرد نصيبا وافرا في حقل البلاغة، خاصة وأن كلاهما ينشد الوحدة الكلية.

تجاوزت الدّراسات اللّغويّة الأحكام القطعيّة والمعياريّة متنصلة من الدّراسة التاريخيّة واتّخذت المنحى العلمي الوصفي على يد فردينان دي سوسير Ferdinand de Saussure في منهجه اللّسانيّ الذي أسهم أيما مساهمة في تغيير خريطة المناهج النقدية، تمخض عن ذلك تطوّر في نهج المباحث البنيويّة التي تعدّ من رحم اللّسانيّات، لتفتقر بالنقد الأدبي مشكّلة ما يعرف بالبلاغة البنيويّة العامة<sup>23</sup> كونها محاولة منهجيّة لمقاربة مختلف النّصوص.

و بعد تشبّع الدّراسات الأدبية من منجزات الطّرح البنيويّ إلى حد الاكتفاء والانغلاق ، ظهرت محاولة هي الأولى من نوعها حين تنهت جماعة مو - Groupe μ إلى ضرورة توسيع آفاق «النظرية البلاغية لتشمل الخطاب السّرديّ الذي تعدى حدود الخطاب الشعريّ والنثري»<sup>24</sup> وكان هذا من خلال الصّلة التي أقامتها الجماعة بين البلاغة و الأدب، و لكن سرعان ما أسفرت الفكرة عن فشلها، ذلك أنّها اتّخذت من الانزياح (الحذف والاستبدال و الزيادة ...) مفهوما إجرائيا لها في مقاربة الخطاب السردى متجاهلة أنّ لكل خطاب تلافيفه الخاصة التي قد يقف عندها الانزياح عاجزا عن فك شذراتها.

تتوالى المحاولات وتتعدّد أنماط المقاربات تعدد الأنماط السردية، واقتربا من مفهوم السرد تتحدّد جملة من الخصائص التّقنيّة لتشكّل مفهوما أسلوبياّ معاصرا يغرف من حقول السرد ويضفي عليها لمسة

منهجية نقدية من حقول معرفية، نتيجة ذلك ظهر ما عرف بالتوجه الأدبي (الشعري) أو التوجه الأسلوبى<sup>25</sup> في منتصف القرن الماضي بفرنسا على يد الملقبين بالبلاغيين الجدد أمثال: "جيرار جينت، وجان كوهين، وتودوروف، وجماعة "م" أو جماعة "ليجا" كما تسمى أحيانا"<sup>26</sup> ما يفسر نسب ولادته من رحم البنيوية النقدية نتيجة إفرافات الشكلايين.

ولعل ما يعلل لبروز الدراسة الأسلوبية في الساحة النقدية أنها ظهرت «على أنقاض العصر البلاغى المترهل، لتعمر نحو ستين عاما، كانت مرحلة الخمسينيات من القرن العشرين أزهى سني حياتها»<sup>27</sup> إذ بعدما تعرض الدرس البلاغى الكلاسيكى إلى تلك الانتكاسة المعرفية حيث استنفذ جميع إمكاناته وطاقاته التعليمية ووسم بالمعيارية والعجز، ليعلن عن موته في نهاية المطاف، حلت الأسلوبية محاه كبديل وورث شرعى تربى على عرش البلاغة ممثلا وجهها الجديد.

يعنى هذا التوجه برصد البنيات البلاغية الشكلية على مستوى النص والخطاب وذلك بتحليل العلاقات التركيبية والدلالية وعلاقات التضام الصوتية<sup>28</sup> كون النص / الخطاب ظاهرة إبداعية مبنية على آليات لغوية وبلاغية تفرض نوعا من القراءة الوصفية داخل ذلك النظام اللغوي (الكلمات والعبارات) لتتبع الأحداث واستقراء الظواهر استخراجا للسمات الفنية والجمالية الكامنة في النص.

بعد رصد البنية البلاغية وبيان علاقاتها كمرحلة أولى من مهمة البحث البلاغى الأسلوبى، توجه الأسلوبية كمرحلة موالية عنايتها بأثر تلك البنيات الشكلية على صعيدى الفكر والتلقى «فأسلوبية هي اصطناع مجموعة من الفعاليات الأسلوبية للغة من اللغات لتجميل نسجها، وامتناع المتلقى به كما يمتع الموسيقار أذن سامعيه بأنغام الموسيقى»<sup>29</sup> أي البحث والوقوف على مختلف الإمكانيات التصويرية والقدرات أو الطاقات التعبيرية المتاحة للمخاطب استعمالها وانتهاجها وسيلة وغاية في إثارة المخاطب .

يستقي التوجه الأسلوبى مقولاته ومعالمه العلمية بتقاطعه مع عدّة تيارات تحديثية تتزامن مع حركات تجديد أخرى مثل النقد الجديد والرواية والسينما الجديدة، وكلها تمثل ظواهر متقاربة في منبعها ومصبها»<sup>30</sup> ما يجعل المبحث الأسلوبى مسلكا علميا مشبعا بالعلوم والأنساق المعرفية المتقاطعة الحدود، المتعالقة فيما بينها كالشعرية والسيميائية والدلالة والتداولية... إلخ. وبذلك نصبت الأسلوبية نفسها بديلا

للبلاغة العامة بما فيها بلاغة السرد، من خلال طرحها لمفهوم "السمة الأسلوبية" بدل "الصورة البلاغية"<sup>31</sup> المرتبط أساساً بمبدأ الانزياح المعياري لتدرك فيما بعد قصورها عن الانفتاح على النص السرد.

ولقد حاول الدرس السيميائي المعاصر الخوض في غمار السرديات، وبرز ذلك في جهود تدوروف Tzvetan Todorov (1939م-2017م) في كتابيه "الأدب والدلالة" و "القصة والرواية والمؤلف" وغيرهما، أين عمل على إرساء دعائم جماليات السرد وبلاغة الرواية، في محاولة لربطهما بما توصل إليه البحث السيميائي من طرائق التحليل السردية، وعمل على الربط بين مظاهر السرد في الرواية وبعض المظاهر البلاغية المعروفة، كالتشبيه والاستعارة والمقابلة والجناس، فاعتبر:

\* موضوع الحديث في الرواية حالة من حالات التشبيه، لأن ذلك يقيم حالة من التداخل الجمالي بين واقعة الكتابة المتخيلة في الرواية، وواقعة الكتابة الفعلية الحقيقية لها وينتج هذا منافذا لتداخل السارد التخيلي بالروائي.

\* مقاطع الحوار حالة من الجناس، يسميها تدوروف المقطوعات ذات الإرجاعية المتجانسة قائمة على الإنجاز اللفظي والانعكاس اللفظي الذي يولد إيقاعاً دلاليًا وحركة تناسب شبيهة بتناسب الإيقاع في الأجناس.

\* وعمل تدوروف على تأسيس الانسجام النصي في الرواية، واعتباره انسجاماً بلاغياً تتعدد فيه إمكانات القول السائرة في منطق معين والملتحمة فيما أسماه بالحبكة<sup>32</sup>.

ليأتي طرح بول ريكور Paul Ricœur (1913م-2005م) الذي تجاوز اعتبار بلاغة السرد بوصفها حالة من الانسجام النصي إلى اعتباره بمختلف أشكاله وتنوعاته طاقات متصلة بالحياة وتأويلاتها، إذ يرى أن السرد ظاهرة بلاغية وجودية تستوعب حصيلة كل العلوم والتجارب الإنسانية<sup>33</sup> ما يعني أن البلاغة السردية بناء ذو وجهين في النص، الوجه العلمي التقني منه والوجه الإنساني المعبر عن عمق التجربة الإنسانية، يجتمع الوجهان ليكوّنا ما يعرف في البلاغة بالصورة الفنية أو الموضوع الجمالي، تجاوزاً لحدود النص السطحية غوصاً في الخطابات العميقة .

وعلى الرغم من تمكّن السيميائيّات بمختلف روافدها الامام بتلايف الخطابات السردية، إلا أنّها لازالت قاصرة عن مقارنة بعضها ولم تتمكّن من التملّص من الانزياحات التي صبغت جلّ مفاهيمها، ما أدى إلى الحدّ من رحابتها في الانفتاح على النصوص.

وبعد عودة البلاغة إلى مجال الدّراسات والنقد الأدبيين، وهي العودة التي دشنها بيرلمان Perelman وتيتيكا tyteca وديكرو O. Ducrot شارل مايير Ch. Mayer وتولمين S.Toulmin وأوليغي روبول O. Reboul وبارت Barthe وجيرار جينيت Gererd Genette وغيرهم ممن انتصر لمجال البلاغة العامة، ظهرت دراسات في مجال بلاغة السرد سعت إلى تقريب المفاهيم بين الجنس الأدبي والنظرية النقدية حتى تتمكّن هذه الأخيرة من استيعابه.

اختلفت التراجم في تحديد تسمية موحّدة لجديد المقترح البلاغيّ، فصار يجري التعبير عنه تارة بالتوجه الحجاجي المنطقي<sup>34</sup> أو الإتجاه الحجاجي (البلاغة حجاج وإقناع)<sup>35</sup> أو التحليل البلاغي الحجاجي<sup>36</sup>، إلا أنّ جميعها تصب نحو في منحى نقدي واحد قائم على الحجاج والمنطق والفلسفة والاستدلال ملغيا الانفعالية والاعتباط.

يعزى هذا الاتجاه إلى صاحبيه بيرلمان شايم (Chaim Perelman) وتيتيكا لبريشث (Lucie Olbrechts-tyteca) من خلال عملهما المعروف بـ مصنف في الحجاج، البلاغة الجديدة أو مقال في البرهان: البلاغة الجديدة الموضوع سنة 1958م، معتمدين الطرح الأرسطي البرهاني مع شيء من التعديل والإضافة: «كتقنية خاصة ومتميزة لدراسة المنطق التشريعي والقضائي على وجه التحديد، وامتداداته إلى بقية مجالات الخطاب المعاصر»<sup>37</sup> حيث يرمي التوجه البرهاني لهما-بيرلمان وتيتيكا- إلى الاهتمام بحجج الأجناس الخطابية المخصوصة بالحجاج الأرسطي كأصل (القضاء، المشاورة، الاحتفال) الذي يشترط فيها حضور المُخاطَب، والانفتاح على حجاجية الخطابات الحديثة لتشمل (الفلسفة، النقد، القانون، اللسانيات، الفن، السرد... إلخ) حيث لا يكون حضور المخاطب فيها لزاما وضروريا ما يدعو إلى مراعاة جميع المتلقين في كلّ عصر وفي أي مناسبة وحسب ثقافة كلّ زمن، فقد يتجلى وجود المتلقي شخصا- فردا أو جماعة- أو ضمّنيا غيابيا (قارئا)- افتراضيا أو محددا، أو حتّى يمكن أن يكون ذاتيا (المتكلم نفسه).

ثم إنَّ البلاغة الحجاجية هي رؤية معاصرة لبلاغة أرسطية جديدة معارضة لبعض ما ألف من بلاغة للصورة والمحسّنات التي كان من شأنها مجرد التأثير في الغير وامتناعه (ارسطو) ، إذ من منظور بيرلمان وتيتيكا أنّ «كلّ محسن هو حجاجي اذا ما كان استعماله في تأدية دوره لتغيير زاوية نظر ما معتادا في علاقته بالحالة الجديدة المقترحة فإن لم ينتج عن الخطاب استمالة فإن المحسن مجرد زخرفة أسلوب مقصر عن أداء دوره»<sup>38</sup> أي أنّ كلّ صورة تسهم في تغيير موقف المتلقي إزاء قضية ما لتحقيق الغاية والهدف تعدّ من صميم الحجاج وأحد أبرز مقوماته التقنية لما لها من قيمة حجاجية أولا وإقناعية ثانيا، وفي حال تعذر أداء غايتها فإنّها تغدو مجرد مصدر للإعجاب والإمتاع فقط.

وهو ما قد يعزّزه الطّرح الذي قدّمه وين بوث Wayne C. Booth (1921م-2005م) من خلال كتابه "بلاغة الرواية" 1961م، حيث يُدرك أنّه يؤسّس فيه لنموذج تحليلي بسيط، يقيّم فيه فعل البلاغة الروائيّة وفق تحليل تعيني لعلاقة الراوي بشخصياته، و العلاقة التي تربط و تميّز بين الكاتب الضمنيّ و الروائيّ والمسافة التي تفصل بينهما في الرواية ، إضافة إلى أنماط الرّواة، معرّفا بلاغة الرواية قائلا: «هي الطّرائق و الوسائل الفنيّة و الأسلوبيّة و الفكرية أي الحجاجيّة التي تجعل القارئ يقتنع بأنّه بصدد حكاية و ليس بصدد فكرة ، بأنّه لا يقرأ مقالا أو رأيا أو فكرة وإنّما حكاية»<sup>39</sup> ما يجعل بين البلاغة و الحكاية مساواة، فبلاغة الرواية أو السرد بصفة عامة تكمن في كلّ الطّرائق السردية (الفنيّة و الأسلوبيّة و الفكرية) التي تعمل على بناء الحكاية برهانيا في لحمّة فنيّة مقنعة مؤثرة.

## 5. خاتمة:

أسفر البحث في ميداني البلاغة والسرد عن أهم محطات تلاقحهما والتي نوجزها في:  
-لتطور البيئة الإنسانية وتغير الواقع الحيّاتي أثر واضح وجليّ في تطور فنون السرد وتنوعها مواكبة لما يلائم متطلبات روح العصر المتجددة والسريعة.  
-شهدت البلاغة ثورة علمية واسعة تمخض عنها ميلاد مضامين بلاغية متباينة ومتعاقبة.  
-تعددت المقاربات البلاغية لتجاوز كلاسيكيات القراءة التي جعلتها حبيسة نصوص معينة وخطابات محدّدة وضرورة الانفتاح على جميع أنواع الخطابات.  
-يرشح أنّ النموذج البلاغي الحديث الأمثل والأنجع لمقاربة وتحليل مختلف أنواع الخطابات هو الحجاج، كونه يقوم على تقنيات بيانية ولغوية تداولية تسهم في إثبات البعد الإقناعي لأي خطاب كان، ذلك أنّ أي

نوع من هذا الأخير-الخطاب-يتميز بجانب حجاجي يمكن دارسته وإثبات فاعليته في تحقيق العملية الإبلابية .

-لا يكفي النصّ توخيه الشّروط الّتي يملها عليه النوع الّذي ينتمي إليه، وتوخيّه شروط الاتّساق والانسجام، وإقامته لبلاغة مألوفة تدخل النصّ في التّقليد الحرفي لما سبقه من نصوص، وإنّما الرهان القائم على ما تنهت له الرواية الحديثة هو إقامة بلاغة خاصة تعنى بآليات النصّ السرديّ الّتي وضعها علم السرد منذ بداية الستينات مع الدرس البنيويّ وما بعده.

نستنتج من كلّ ما سبق ذكره أنّ بين البلاغة و الخطاب في شتى تمثلاته الفنيّة و الأدبية و التّحليليّة علاقة وطيدة، و بذلك تنصب البلاغة لنفسها مقاما محمودا في حقول المعارف المختلفة و مجالا خصبا ناجعا بين المناهج المبتكرة لاستيعاب النّصوص، ما يؤكّد أنّ موضوع البلاغة واسع لا يتمّ تحصيله في الزمن القريب، الأمر الّذي يجعل الوقوف والامام بمضمرات مختلف الخطابات من صميم المجال البلاغي أكثر من أي مجال آخر ، فكلمّا عرف من البلاغة ازداد فيضها و كرمها في احتواء بنيات النصّ ما يدلّ على أنّها في ديمومة و صيرورة تطوّر مستمر ما دام هناك نصوص ترصف وخطابات تقال.

## 6. قائمة المراجع:

### • المؤلفات:

- مرتاض، عبد الملك، نظرية البلاغة: متابعة لجماليات الأسلبة: إرسالا واستقبالا، دار القدس الأدبي للنشر والتوزيع، وهران-الجزائر، ط2، 2010.
- وغيلسي، يوسف، مناهج النقد الأدبي، جبور للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، المكتبة العصرية، سيدا-بيروت، د ط، د ت.
- السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي، تح: نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط2، م1، 1987.
- السيد، إبراهيم، نظرية الرواية: دراسة لمناهج النقد الأدبي في معالجة فن القصة، دار قباء، القاهرة-مصر، د ط، 1998.
- العمري، محمد، البلاغة الجديدة بين التخيل والتداول، افريقيا الشرق، الدار البيضاء-المغرب، ط2، 2005.
- الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، رتبه ووثقه: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ط4، 2009 .

- القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة: المعاني والبيان والبديع، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، د ط، 2003.
- الكواز، محمد كريم، البلاغة والنقد: المصطلح والنشأة والتجديد، الانتشار العربي، بيروت-لبنان، ط1، 2006.
- الكولي، أميرة، البنى الحكائية في الأدب العربي: دراسة في ضوء المنهج البنيوي، دار التنوير، الجزائر، د ط، 2013.
- بارجاس، دانيال، وآخرون، مدخل إلى المناهج النقدية في التحليل الأدبي، تر: الصادق بن الناعس بن الصادق قسومة، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ط1، 2008.
- بوقرة، نعمان، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2009.
- تدوروف، تزفيتان، الأدب والدلالة، تر: محمد نديم خشفة، مركز الإنماء الحضاري، حلب-سوريا، ط1، 1966 .
- جيرار جينات، خطاب الحكاية: بحث في المنهج، تر: -محمد معتصم وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط2، 1997.
- حمداوي، جميل، من الحجاج إلى البلاغة الجديدة، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء-المغرب، د ط، 2014.
- زيتوني، لطيف، معجم مصطلحات نقد الرواية (عربي، انجليزي، فرنسي)، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت-لبنان، ط1، 2002.
- سالم، محمد، مفهوم الحجاج عند بيرلمان وتطوره في البلاغة المعاصرة، عالم الفكر، د ب، د ط، 2004.
- سعيد، يقطين، السرديات والتحليل السردى: الشكل والدلالة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب، ط1، 2012.
- شرشار، عبد القادر، تحليل الخطاب السردى وقضايا النص، دار القدس العربي، وهران-الجزائر، ط1، 2009.
- عيلان، عمر، في مناهج تحليل الخطاب السردى، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق-سوريا، د ط، 2008.
- غريماس، في المعنى (دراسة سيميائية)، تع: نجيب غزاوي، دار الحداد للطباعة، سوريا، د ط، 2000.
- فضل، صلاح، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1992.

- محمد الأمين الطلبة، محمد سالم، الحجاج في البلاغة المعاصرة بحث في بلاغة النقد المعاصر، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت-لبنان، د ط، 2008 .
- مشبال، محمد، البلاغة والأدب، دار العين للنشر، القاهرة، ط1، 2010 .

● المقالات:

- بوزيد، مومني، الأسلوبية بين مجالي الأدب ونقده والدراسات اللغوية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، عدد9، 2004.
- سعدي، إبراهيم، الخطاب الروائي والخطاب الفلسفي، مجلة الخطاب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة تيزي وزو، العدد 1، ماي 2006.
- عقار، عبد الحميد، بلاغة الرواية والسياق الثقافي المغربي، مجلة بلاغات، مجلة دورية تصدر عن مجموعة البحث في البلاغة والأدب بالمغرب، عدد1، 2009.
- مشبال، محمد، عن تحولات البلاغة، مجلة بلاغات، مجلة دورية تصدر عن مجموعة البحث في البلاغة والأدب بالمغرب، عدد1، 2009.

6. الهوامش:

- <sup>1</sup>- سعدي، إبراهيم، الخطاب الروائي والخطاب الفلسفي، مجلة الخطاب، منشورات مخبر تحليل الخطاب، جامعة تيزي وزو، العدد 1، ماي 2006، ص177.
- <sup>2</sup>- بارجاس، دانيال، وآخرون، مدخل إلى المناهج النقدية في التحليل الأدبي، تر: الصادق بن الناعس بن الصادق قسومة، مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض، ط1، 2008، ص386.
- <sup>3</sup>- ينظر: بوقرة، نعمان، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1، 2009، ص169.
- <sup>4</sup>- بارجاس، دانيال، وآخرون، مدخل إلى المناهج النقدية في التحليل الأدبي، تر: الصادق بن الناعس بن الصادق قسومة، ص391.
- <sup>5</sup>- إبراهيم، السيد، نظرية الرواية : دراسة لمناهج النقد الأدبي في معالجة فن القصة، دار قباء، القاهرة-مصر، د ط، 1998، ص17.
- <sup>6</sup>- الكولي، أميرة، البنى الحكائية في الأدب العربي : دراسة في ضوء المنهج البنوي، دار التنوير، الجزائر، د ط، 2013، ص15.
- <sup>7</sup>- ينظر: المرجع نفسه، ص19، 20.
- <sup>8</sup>- غريماس، في المعنى (دراسة سيميائية) ، تع: نجيب غزاوي، دار الحداد للطباعة، سوريا، د ط، 2000، ص1.
- <sup>9</sup>- شرشار، عبد القادر، تحليل الخطاب السردى وقضايا النص، دار القدس العربي، وهران-الجزائر، ط1، 2009، ص93.
- <sup>10</sup>- زيتوني، لطيف، معجم مصطلحات نقد الرواية (عربي، انجليزي، فرنسي) ، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت-لبنان، ط1، 2002، ص37، 38.

- 11- بارجاس، دانيال، وآخرون، مدخل إلى المناهج النقدية في التحليل الأدبي، ص393.
- 12- عيلان، عمر، في مناهج تحليل الخطاب السردية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق-سوريا، د ط، 2008، ص112، 113.
- 13- ينظر : يقطين، سعيد، السرديات والتحليل السردية : الشكل والدلالة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب، ط1، 2012، ص44، 43.
- 14- المرجع نفسه ص52، 53.
- 15- جينات، جبرار، خطاب الحكاية : بحث في المنهج، تر : محمد معتمد وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط2، 1997، ص40.
- 16- المرجع نفسه، ص112.
- 17- الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، رتبته ووثقه : خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت-لبنان، ط4، 2009، ص458.
- 18- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر، مختار الصحاح، المكتبة العصرية، سيدا-بيروت، د ط، د ت، ص109.
- 19- السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي، تح : نعيم زرزور، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط2، م1، 1987، ص526.
- 20- القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة : المعاني والبيان والبدیع، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، د ط، 2003، ص11.
- 21- سالم، محمد، مفهوم الحجاج عند بيرلمان وتطوره في البلاغة المعاصرة، عالم الفكر، ط1، 2004، ص165.
- 22- الكواز، محمد كريم، البلاغة والنقد : المصطلح والنشأة والتجديد، الانتشار العربي، بيروت-لبنان، ط1، 2006، ص24 و25.
- 23- ينظر : بوزيد، مومني، الأسلوبية بين مجالي الأدب ونقده والدراسات اللغوية، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، عدد9، 2004، ص94.
- 24- مشبال، محمد، عن تحولات البلاغة، مجلة بلاغات، مجلة دورية تصدر عن مجموعة البحث في البلاغة والأدب بالمغرب، عدد1، 2009، ص17.
- 25- ينظر: العمري، محمد، البلاغة الجديدة بين التخييل والتداول، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء-المغرب، ط2، 2005، ص72.
- 26- فضل، صلاح، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1992، ص66.
- 27- وغليسي، يوسف، مناهج النقد الأدبي، جبر لل نشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2007، ص79.
- 28- ينظر: محمد سالم محمد الأمين الطلبة، الحجاج في البلاغة المعاصرة بحث في بلاغة النقد المعاصر، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت-لبنان، د ط، 2008، ص140.
- 29- مرتاض، عبد الملك، نظرية البلاغة: متابعة لجماليات الأسلبة: إرسالا واستقبالا، دار القدس الأدبي للنشر والتوزيع، وهران-الجزائر، ط2، 2010، ص176.
- 30- فضل، صلاح، بلاغة الخطاب وعلم النص، ص66.
- 31- ينظر : مشبال، محمد، عن تحولات البلاغة، مجلة بلاغات، ص19.

- <sup>32</sup> - عمار، عبد الحميد، بلاغة الرواية والسياق الثقافي المغربي، مجلة بلاغات، مجلة دورية تصدر عن مجموعة البحث في البلاغة والأدب بالمغرب، عدد 1، 2009، ص 141.
- <sup>33</sup> - ينظر : تدوروف، تزيفيتان، الأدب والدلالة، تر : محمد نديم خشفة، مركز الإنماء الحضاري، حلب-سوريا، ط1، 1966، ص 24.
- <sup>34</sup> - ينظر : العمري، محمد، البلاغة الجديدة بين التخيل والتداول، ص 67.
- <sup>35</sup> - ينظر : حمداوي، جميل، من الحجاج إلى البلاغة الجديدة، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء-المغرب، د ط، 2014، ص 80.
- <sup>36</sup> - ينظر : مشبال، محمد، البلاغة والأدب : من صور اللغة إلى صور الخطاب، دار العين للنشر، القاهرة، ط1، 2010، ص 50.
- <sup>37</sup> - فضل، صلاح، بلاغة الخطاب وعلم النص، ص 65.
- <sup>38</sup> - Chaim Perelman et Lucie Olbrechts -tyteca، p.36 نقلا عن : جميل حمداوي من الحجاج إلى البلاغة الجديدة، ص 31.
- <sup>39</sup> - ينظر : محمد سالم محمد الأمين الطلبة، ص 158.